الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Educational & Psychological Assn.

جامعة الملك سعود
King Saud University

آفاق

تربوية - نفسية

رجب 1443هـ | فبراير 2022م العدد 65

نهضة التعليم في ظل الجائحة

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

آفاق
تربوية - نفسية

وميض الرئيس

عدنا لمدارسنا والعود أحمد

أ.د. فهد بن سليمان الشايع
رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)

بعد توقف دام عامين تقريبا، عادت الحياة ولله الحمد في جميع مدارسنا، وعاد طلابنا إلى مقاعد الدراسة مجددا، واتيحت الفرصة لطلاب الصفوف الأولية وما قبل المدرسة للحضور للمدارس لتمثل التجربة الأولى لهم في التعلم بالمدراس حضوريا. وقد تعالت النداءات للعودة الحضورية الآمنة للطلاب لمدارسهم من عدد من المنظمات الدولية مثل: منظمتي اليونيسكو واليونيسيف، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبنك الدولي، والمنظمات الإقليمية مثل: منظمتي الايسسيكو والألسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وغيرها من المنظمات المهنية. كما ناشد الخبراء من المختصين في المجالات التربوية على وجه الخصوص والتنموية على وجه العموم بضرورة عودة الطلاب لمدارسهم من جديد ، ويكون مصاحبا لذلك خطط تعافي من أجل تعليم أفضل، مع الالتزام بكافة الاحترازات الصحية.

إن تجربة العودة للمدارس للطلاب من جديد يصاحبها عدد من التحديات سواء التنظيمية أو التعليمية أو النفسية، وخاصة أنها ما زالت في ظروف تتطلب المزيد من الاحترازات الصحية، وهذا بدوره يحتم على صناع القرار التعليمي تهيئة كافة الظروف الملائمة لتلك العودة الآمنة، سواء الظروف المادية في المدارس والاشتراطات الصحية الاحترازية أم مراعاة العوامل النفسية للممارسين التربويين والطلاب وأولياء أمورهم، وكذلك مراعاة العوامل التربوية التعلمية التعليمية، سواء من وجود مفقود تعليمي محتمل أو ما اعتاد عليه المعلمون والطلاب من أساليب تعلم وتعليم فرضتها جائحة كورونا "كوفيد 19".

إننا جميعا نضع ثقتنا بصناع القرار التعليمي ومعلمينا لقيادة هذه العودة الآمنة، فتكامل أدوار صناع القرار التعليمي مع المعلمين مطلب ملح في مثل هذه الظروف الاستثنائية. إن دور صناع القرار التعليمي سواء على مستوى السياسات على المستوى الوزاري والمناطق ومكاتب التعليم أو على مستوى التنفيذ في المدارس يعد دورا حيويا ومهما يتطلب المزيد من المرونة الإدارية ومراعاة التحديات التي تواجهها هذه المرحلة.

كما أن دور المعلم في قيادة هذه العودة الآمنة دور رئيس، فهو ركن العلمية التعليمية الأول، وقائدها الأول. إن مراعاة المعلمين للإبعاد النفسية للطلاب وأولياء أمورهم مهم للغاية خاصة مع بدايات العودة للمدرسة، وما يصاحبها من قلق وتوتر يتفاوت وفق طبيعة كل طالب أو ولي أمر سواء من الناحية الصحية أو الناحية التعليمية. إن بث روح التفاؤل والطمأنينة لدى الطلاب وأولياء أمورهم يعد الحافز الأهم لبداية مرحلة العودة الآمنة للمدارس، ومن ثم مراعاة ما قد يكون لدى الطلاب من مفقود تعليمي خلال الفترة الماضية، وهذا المفقود قد لا يقتصر على الجانب التعليمي بل يمتد لجوانب نمائية وسلوكية ومهارية تتطلب مزيد من العناية والاهتمام.

عدنا لمدارسنا والعود أحمد، وكلنا ثقة بقادة القرار التعليمي وبمعلمينا وطلابنا، بعودة آمنة تتجاوز التحديات، وتحقق التطلعات. ونتطلع لمستقبل زاهر لطلابنا وتعليمنا، يحقق تطلعات قيادتنا ووطننا التي لا سقف لها.